

الشيخ علي بيتاي سيرة حياة ومسيرة دعوة

كلية الدراسات الإسلامية
جامعة كسلا

أ.د. حاج حمد تاج السر حاج حمد محمد البولادي

مستخلص:

يتناول هذا البحث السيرة الذاتية لحياة الشيخ علي بيتاي رحمه الله، ويتحدث عن ولادته، ونشأته وبداية دعوته في شرق السودان، ورحلاته في سبيل نشرها، مع ذكر أبرز تلاميذه من بعده. يأتي ذلك توثيقاً لحياته ودوره في تغيير الأحوال في شرق السودان عامة وفي مدينة همشكوريب على وجه الخصوص وظهر أثره في السودان وخارجه، كما يتضمن هذا البحث دراسة عن شيء من صفات الشيخ علي بيتاي وأثر دعوته داخل وخارج السودان، مع بيان الظروف التي عاش فيها، والمنطقه التي خرج منها، وجهده في الدعوه ونشر القران حتى وفاته رحمه الله. وقد استخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، للوصول لجمع حياة الشيخ رحمه الله. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن الشيخ علي بيتاي ولد ونشأ بمنطقه همشكوريب، وولد في ظروف متقلبه ولكنه اهتم بنشر القرآن وتعليم الناس حتى تم له ذلك بإحياء نار القرآن الكريم وفتح الخلاوى، وأنه قد اختط منهجاً لا زال أثره؟ اهرأ في همشكوريب خاصة وفي السودان عامة. وأوصى البحث بإقامة مؤتمر علمي دوري يتحدث عن جهود الشيخ علي بيتاي في كافة مناحي الحياه في شرق السودان .

الكلمات المفتاحية: بيتاي - همشكوريب - كرياتاي - الخلوة.

Abstract:

This research deals with the biography of Ali Betay's life, may God have mercy on him, and talks about his birth, his upbringing and the beginning of his da'wa in eastern Sudan, and his journeys in order to spread it, with a mention of his most prominent students after him. This comes as a documentation of his life and his role

in changing conditions in eastern Sudan in general and in the city of Hameshkoreb in particular, and its impact appeared in Sudan and abroad. From which he came out, and his efforts in preaching and spreading the Qur'an until his death, may God have mercy on him. In his research, the researcher used the descriptive analytical method and the historical method, to collect the life of the Sheikh, may God have mercy on him. The study reached a number of results, the most important of which is that Sheikh Ali Betay was born and raised in the Hamshkorib area, and he was born in volatile circumstances, but he was interested in spreading the Qur'an and educating people until this was done by reviving a fire The Noble Qur'an and the conquest of Al-Khalawi, and that he had devised a method whose impact is still present in Hamshkorib in particular and in Sudan in general. The research recommended the establishment of a periodic scientific conference that talks about the efforts of Sheikh Ali Betay in all aspects of life in eastern Sudan.

Keywords: Betai - hamshkorib - kriyati - khilwa.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم، ورضي الله عن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهذا البحث يتناول شخصية هامة في تاريخ وجغرافيا الفكر الاسلامي عامة، والقرن الإفريقي وساحل البحر الأحمر بصفة خاصة، و بلاد السودان وما جاورها من بلدان مع تأثيره الواضح على شرق السودان كله، وبقاء أثره في مدينته التي أنشأها كنموذج (مدينة القرآن) في همشكوريب. والهدف من هذا البحث أن يتناول شخصية قدر لها أن تحيا في عصر متأخر، وفي بيئة قاسية ورثت الجهل والمرض والحروب المتتالية، ومرّت بها أحقاب متتالية من القتل والنهب والسلب، فجعل من هذه البيئة مصدراً للنور ومشعلاً للهداية، ومركزاً

لتعليم وتعلم القرآن الكريم، و بث روح المحبة والإخاء والتسامح والتعايش بين القبائل كافة ، ودعى للإستقرار وجمع القرى وحفر الآبار ، فتجمع الناس حوله وتبعوه واهتدوا بأقواله ، وقلدوا أفعاله ، وهاجروا إليه من كل المناطق ، فقامت القرى ونشأت المدن، كل ذلك بجهد ومجاهدة الشيخ علي بيتاي رحمه الله ، رجل عالم عامل ، رفعه الله بالعلم وزينه بالحلم ، عرف الناس الحلال من الحرام، والحق من الباطل، والضار من النافع ، والحسن من القبيح ، فعمت دعوته وسارت بها الركبان . وفي هذا البحث سنجتهد في نشر ترجمة لهذا العلم، وتذكير الناس بفضله ، والتعريف بسيرته الذاتيه، وتتبع حياته الشخصية، وذلك لأن الكتابة عن الدعاة و العلماء والمصلحين والقادة ، وتسجيل سيرتهم بعد رحيلهم يؤدي إلى حفظ تاريخهم من النسيان ، حتى يكونوا قدوة لغيرهم فيتبعهم الناس و يقتدون بهم ويحذون حذوهم، وحتى تعرف هذه الأمة للعلماء فضلهم وتحفظ حقهم وتجل قدرهم وتنزلهم منازلهم ، بوصفهم معالم للهداية ، ورواد للعلم والتعلم، مع الأخذ من سيرهم القيم الأخلاقية الفاضلة ، فيقتدي بهم كل مقتدي ويعرف قدرهم ويشكر جهدهم ، والشيخ علي بيتاي علم من هؤلاء الأعلام الذين تم إغفال سيرته ومسيرته في الدعوة والإصلاح، وهذا ماسيحدث الباحث في إبرازه من خلال هذا البحث الموسوم ب: (الشيخ علي بيتاي سيرة حياة ومسيرة دعوة) .

فإنه من المحزن جداً والمؤسف حقاً ، وإنه من العقوق الكبير أن ينسى أبناء هذه الأمة عامة ، وأهل الشرق خاصة دعاتهم المصلحين و علماءهم العاملين مثل الشيخ علي بيتاي رحمه الله وغيره من العلماء.

ملامح من شرق السودان قبل الشيخ علي بيتاي رحمه:

يتكون السودان حسب تقسيمه الجغرافي لعدة أقاليم ،شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، ويطلق شرق السودان عبر التاريخ على المنطقة التي تقع غرب البحر الأحمر شرقاً ، وتمتد شمالاً وجنوباً حتى حدود السودان الحالي مع إثيوبيا وارتريا ومصر، وهي ما تسمى في التاريخ بالسودان الشرقي، وهو ما يعرف بأرض البجة نسبة للمجموعة القبلية التي تسكنها، وتحكمها منذ زمن بعيد، والتي تضم في زماننا الحاضر عدد من الولايات، بعد التقسيمات الإدارية الحديثة وهي ولايات -كسلا والقضارف و البحر الأحمر - التي يجمعها الآن مسمى شرق السودان. وتتميز هذه الرقعة عبر الزمان بمميزات

جعلت منها محط الأنظار، ولعل أهمها الموارد المعدنية الهائلة، والطبيعة الربانية الساحرة، وصلاحية المنطقة للرعي مع كثافة الثروة الحيوانية فيها، وأرضها المسطحة الصالحة للزراعة، مع حدود داخلية وخارجية ممتدة ومفتوحة يمكن استثمارها اذا تم تعبيد الطرق وتنمية انسان المنطقة. وقد وصف المؤرخ محمد صالح ضرار أرض البجا هذه فقال: (تبلغ مساحة هذا السودان الشرقي ما يقرب من 110.000 ميلاً مربعاً تمتد من الشمال على الحدود المصرية السودانية من موضع بئر شلاتين شمال ميناء حلايب، وإلى الجنوب حتى ميناء مصوع بأريتريا . أما من ناحية الغرب فحدود هذا الإقليم تشمل الأراضي المحاذية للنيل من الشمال حتى عطبرة ولكن لا شأن لها بسهول النيل، ثم أنها تحوي نهر عطبرة وضافه إلى الحدود الإترتيا الأثيوبية. أما من ناحية الشرق فشواطئ البحر الأحمر هي حدوده النهائية. في هذه البقعة تسكن قبائل البجة المختلفة منذ آلاف السنين، فإن سكانها جبلوا على التقشف وحياسة الجذب حتى أجسامهم ضامرة، ووجوههم نحيلة، ولما قلت مطالبهم في الحياة، احتفظوا بكبريائهم وكرامتهم، وبحبهم لحياة الاستقلال الفردي مع شعور عظيم بالشجاعة والتضحية والانتصار للقريب وللقبيلة، والابتعاد عن كل مظهر أجنبي، وعدم الثقة فيه أو الاعتماد عليه). (1). وقد كانت منطقة همشكوريب التي تعرف الآن (بمدينة القرآن) قبل ظهور الشيخ علي بيتاي رحمه الله كانت مرتعاً للصوص و قطاع الطرق، و يسود فيها قانون وشريعة الغابة، و كان الصراع على اوج عظمته بين أكبر مكونين في السودان الشرقي، قبيلة البني عامر(حيث تتواجد في المنطقة بحكم موقعها الجغرافي وقربها من اريتريا) و قبيلة الهدندوة، وكان الصراع محتدماً بينهم، والحروب لا تكاد تنقطع بين بطون القبيلتين حتى ظهور الشيخ علي بيتاي رحمه الله، وكانت الأرض قاحلة والطبيعة قاسية، والأحوال الإقتصادية سيئة، فلا تجارة تذكر ولاسيارات للترحيل الا الجمال والحمير والأرجل، مع كثرة قطاع الطرق وحالات النهب للبضائع، ويتركز عمل أهل المنطقة في جمع السعف من الدوم المنتشر بكثرة، فينسجون منه بعض الأشياء ويبيعونها أو يبيعون السعف لبعض المقتدرين من التجار الذين يذهبون به إلى كسلا وبورسودان وعطبرة وغيرها، مع شئ يسير من البهائم لحلب لبنها والعيش منه، والزراعة على ضفاف وادي أوديب حيث تجتمع المياه في الخريف، وشئ من الفحم والحبال .

همشكوريب معنى الإسم:

تتكون كلمة همشكوريب من مقاطع هي (همش كوريب) وتعني كلمة همشكوريب باللغة المحلية كما قيل (المنطقة النائية) أي البعيدة التي لا يصل إليها أحد بسهولة، وقيل انها تعني (السرج الأغبش) دلالة على الفقر المدقع وعدم وجود الدهن حتى لدهن السرج وذلك لطبيعة المنطقة القاسية وبعدها من العمران.⁽²⁾

همشكوريب ودعوة الشيخ:- ولكن بفضل الله برز في هذه المنطقة الشيخ علي بيتاي رحمه الله، الذي تحمل عبء نشر القرآن وتعليم الناس حتى ذاع صيته وتوافد إليه الناس من كل حدب وصوب، وذلك بفضل الله والإشارة التي تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الرؤيا التي أكرمه الله بها، حيث بينت له طريق انتشار هذه المنطقة من وهدتها، وذلك بإعطائه إرشاد القرآن الكريم، حيث أورد في كتابه الهداية إلى الطريق المستقيم قائلاً: (وعند بلوغي سن السادسة من عمري صرت أرى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لي أمتي أمتي ورددتها سبع مرات آمنوا حاضرهم ونسوا آخرتهم قل لهم يتوبوا إلى الله واقراء القرآن).⁽³⁾ وتبلغ مساحة محلية همشكوريب 3988 كلم مربع.⁽⁴⁾ وهمشكوريب كرقعة جغرافية (من شمال كسلا حتى إريتريا، شرق القاش وتلال البحر الأحمر جنوباً) لم تكن معروفة قبل ظهور دعوة الشيخ رحمه الله وقبلها كانت مشهورة بالنهب والقبليّة والغابات في أرض قاحلة من الزرع وفي (ظلام دامس، لا إدارة لا حكومة).⁽⁵⁾ وقد بدأ الشيخ علي بيتاي رحمه الله دعوته من منطقته همشكوريب الصغرى من مناطق كسلا في عام 1951م، ثم انتقل منها في عام 1953م لمنطقة تلكوك ليني همشكوريب الكبرى ذلك في زمن الإنجليز، ومنها إلى كل المناطق التي وصلتها الدعوة الآن.⁽⁶⁾

همشكوريب المعنى والمبنى :-لم يذكر التاريخ منطقة همشكوريب الا بعد ظهور دعوة الشيخ علي بيتاي رحمه الله، و مدينة (القرآن) همشكوريب التي اجتهد الشيخ علي بيتاي أن تكون نموذجاً حياً للمدينة النبوية، حيث يطبق فيها منهج النبي صلى الله عليه وسلم، كما يمكن استنساخ نموذجاً لها يطبق في غيرها من المدن والقرى الأخرى بالسودان وخارجه، و تمتد همشكوريب من شمال كسلا حتى غرب حدود ارتريا، ومن تلال البحر الأحمر شرق و غرب القاش حتى حدود البحر الأحمر، حيث تقع شرق الطريق القومي وعلى بعد (80) كيلو متر شرقاً داخل سلسلة جبال البحر الأحمر، حيث تغطي الجبال

الجهة الشرقية والشمالية الغربية من المنطقة، ويشق المنطقة وادي (أودي) وهو وادي كبير عبارة عن أرض خصبة للزراعة الموسمية. وهي منطقة نائية تحيط بها الجبال وتنحدر منها الوديان، ويربطه بكسلا الطريق القومي مع شارع مسفلت يعتبر أطول طريق معبد داخل الولاية بطول (272) كيلو متر. (7) وهذه المنطقة لا يرتادها ولا يدخلها الا الغبش، لفقرها وبعدها وانقطاعها عن كافة المناطق وكثرة قطاع الطرق بها.

همشكوريب النموذج والإنتشار: أشرف الشيخ علي بيتاي بنفسه على كل صغيره وكبيرة في همشكوريب، حتى صارت مهوى الأفتدة، وقبله الطلاب والدعاة، ومركز للتعايش بين القبائل، ثم التحق بالرفيق الأعلى، ولهمشكوريب في كل بلاد السودان فرع من الفروع ينمو ويتطور ليصل لما وصل إليه النموذج في همشكوريب الأصل. وبعد وفاة الشيخ سعى خلفائه من بعده لتعميم النموذج في كل بقاع السودان، حتى تأتى ذلك داخل السودان وخارجه، بفضل الله والنموذج الإداري المستحدث لإدارة الخلاوي في همشكوريب.

الأحوال السياسية قبل دعوة الشيخ علي بيتاي رحمه الله:

ولد الشيخ علي بيتاي رحمه الله وترعرع في عصر متقلب الأطوار حث قامت بريطانيا باحتلال السودان في ما عرف بفترة الحكم الثنائي، الذي استمر قرابة الستين عاماً، حيث شهد الشرق بناء ميناء بورسودان بدلا عن سواكن، وأنشأ الإحتلال بعض المشروعات الزراعية مثل مشروع الجزيرة عام 1925م، لإنتاج القطن لتغذية مصانعها في لانكشاير. كما قام ببناء خطوط السكة الحديدية التي أنشئت في بادئ الأمر لنقل الجيوش خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، والعديد من المشروعات التي كانت تصب أصلاً في مصلحة الإحتلال، أما من الناحية السياسية فقد قام الحكام البريطانيون بزرع المشكلات في الداخل، وتأجيج الفتنة والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد، واستمر الحال كذلك حتى تم الإستقلال عام 1956م. وذلك بإعلان استقلال السودان التام من داخل البرلمان. وتم ذلك تحت رئاسة الزعيم اسماعيل الأزهرى رحمه الله في أول يناير 1956م. ولم تستقر البلاد كثيراً بعد الإستقلال، فما لبث أن شهد السودان تغييراً بظهور أول حكومة عسكرية بقيادة الريق ابراهيم عبود في نوفمبر 1958م والى استمرار حتى عام- 1964م. والأحوال كذلك حتى هبت ثورة أكتوبر، ثم جاءت على إثرها حكومة الأستاذ سر الختم

ال خليفة في 1964م. وما لبث الحال في التغيير بعد أعوام قليلة حتى تم إنقلاب آخر في عام 1969م، بقيادة العقيد جعفر محمد نميري الذي استمر بين (1969 - 1985م) وهي الفترة التي شهدت وفاة الشيخ علي بيتاي رحمه الله، فال حياة العامة كانت متقلبة بين استعمار وحكم عسكري وفترة انتقال وحكم مدني لم يطول، وهكذا كانت حياته في هذه الفترات مما أثار كثيراً في حياته.

التعريف بالشيخ علي بيتاي رحمه الله :

ترجع اصول الشيخ علي بيتاي من جهة والده للأشراف من قبيلة (البقلد)، ووالدته من قبيلة (الردى) - بفتح الراء والبدال وسكون الياء - وكان والده يسكن على ضفاف نهر عطبرة في منطقة (قاش داي) التي ترجع أصولها إلى الشيخ عجيب، فتزوج الشيخ محمود والد الشيخ علي بيتاي من الردى وأنجب إبنه (علي الكرار) رحمه الله.⁽⁸⁾ وهو من أصل البجا، من قبيلة الهدندوة، فرع الجميلا، والجميلا ينقسمون إلى عدة بطون مثل (البقلد، والردى، الهون وغيرها).

الإسم والنسب:

هو العلم الزاهد، والسائح العابد، والمخطط المصلح المرشد الربى، والداعي للتخلص من الجهل، والساعي المجتهد لنشر نور العلم، والرحالة المسافر المتنقل في سبيل نشر الدعوة وخلوى القرآن، العامل على إحياء القلوب بنور القرآن، المؤيد المصدق برؤية حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم، فهو الشيخ علي (الكرار) بن السيد محمود الملقب (بييتاي) بن علي بن محمد بن علي بن انفيين بن احمد بن محمود بن علي بن عيسى بن محمد الباقر (عثمان) بن الشيخ عجيب المانجك بن الشيخ عبدالله جماع رحمة الله على الجميع. وينتهي نسبه إلى الإمام أبي عبدالله الحسين بن علي كرم الله وجهه، ابن بضعة خير البرية السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وأرضاهها.⁽⁹⁾ وهذا النسب الشريف كتب سنة (946هـ) بالحرمين الشريفين كما في كتاب (السمرقندي).

المولد والنشأة:

ولد الشيخ علي بيتاي رحمه الله في (منطقة همشكوريب)، وكان ميلاده (سنة 1350هـ)، وقد كان ذلك اليوم هو الموافق الأربعاء (21 سبتمبر 1930م)⁽¹⁰⁾ وقد نشأ الشيخ

علي بيتاي رحمه الله يتيماً على يد أخيه الأكبر محمد أحمد بيتاي رحمه الله، بعد وفاة والده رحمه الله، وقد كان عمره آنذاك أربع سنوات، فكفله الشيخ محمد أحمد بيتاي ورعاه واهتم به بعد والده رحمه الله، وعندما وصل عمر الشيخ سبعة عشر عاماً، زار منطقة أسوت بولاية البحر الأحمر ودرس بها فترة قصيرة.

أخوة الشيخ :- للشيخ علي بيتاي أخوين هما الشيخ محمد أحمد والشيخ طاهر وهما أكبر منه سنًا، وأختين أيضاً.

1. الشيخ محمد أحمد بيتاي: الشيخ محمد أحمد بيتاي رحمه الله هو الأخ الأكبر للشيخ علي بيتاي، والذي رعى الشيخ علي رحمه الله بعد وفاة والده، وكان عمر الشيخ علي بيتاي آنذاك أربعة أعوام، فرباه تربية كما كان يتمنى والده، وكان للشيخ علي بمثابة الأب الرحيم، والمربي العارف بأحوال المريد، والحارس الأمين مرافقاً له في كل رحلاته، والمبشر بعد ذلك بمنهجه، والمصدق الأول بالرؤيا النبوية، وطاف معه في المناطق الوعرة في الجبال، والوهاد والصحارى، مقدماً له ومعرفاً بفضلته، دون كلل أو ملل على الرغم من تقدم السن، حتى عمت الدعوة، وذاع صيت الشيخ علي بيتاي في سفح كل جبل، وفي مجرى كل نهر أو وادي أو خور، وذكر اسمه في الصحارى والوهاد، وتم الوعي الإسلامي بهذه المناطق التي أصبحت الآن مدناً ومراكزاً معروفة داخل السودان، وكان ثمرة جهده هذا مع الشيخ علي بيتاي رحمه الله أن تم تأسيس الخلاوي والمساجد، في تلكوك، ومامان، وكركون (تواييت) وتهداي وغيرها من المناطق، وتم جمع القبائل التي كانت متفرقة في قرى نمت وصارت مدن كبيرة فيما بعد، وما زال الشيخ محمد أحمد يتبع أخيه الأصغر، حتى التحق بالرفيق الأعلى رحمه الله تعالى في عام (1971م)، عن عمر مبارك ناهز الستين عاماً، ودفن رحمه الله حيث توفي بمسجد تهداي. وكانت وفاته وفقده عظيم أثر غاية التأثير في نفوس المحبين والأتباع فصارت قلوبهم مكلومة ونفوسهم حزينة رحمه الله رحمة واسعة⁽¹¹⁾ وكان فقد الشيخ محمد أحمد مؤثراً في نفس الشيخ، وفقده لأنه كان المربي والمؤيد والمرشد والمصلح والرحالة المجتهد في سبيل نشر الدعوة.

2. الشيخ طاهر بيتاي: بعد وفاة الشيخ محمد أحمد الأخ الأكبر للشيخ علي بيتاي نهض معه الشيخ طاهر بيتاي وكان ساعده وعضده

بعد الشيخ محمد أحمد، وواصل معه أمر الدعوة، وواصل معه الرحلة وأكمل الترحال، هو الذي خلف الشيخ علي بيتاي رحمه الله بعد وفاته، وكان قبل ذلك يقوم بإدارة الخلاوى ويسهر على أمر الدعوة، طيلة الفترة التي حورب فيها الشيخ من المستعمر ومعاونيه، وفي فترة إعتقال الشيخ في السجن بحلفا والخرطوم، وطيلة الإقامة الجبرية التي فرضت على الشيخ ببانت في كسلا، فكان يقوم بإدارة الخلاوي بهمشكوريب، ويتفقد المساجد في القرى المجاورة، ويتواصل مع الشيخ في منفاه ومعتقله بحلفا القديمة. وكذلك بعد وفاة الشيخ علي بيتاي رحمه الله خلفه في تسيير شؤون الدعوة، وسد الفراغ الهائل الذي تركه الشيخ علي بيتاي رحمه الله، وامتصاص أثر فقد الشيخ على الأسرة الصغيرة وعلى الداخلين الجدد في الدعوة، وقد شهدت المنطقة في عهده إزدهاراً وتوسعاً في الخلاوى، حتى التحق بالرفيق الأعلى في مساء يوم الخميس الموافق (19/ ربيع الأول 1403هـ - الموافق 13 يناير 1983م) بمدينة القرآن (همشكوريب) حيث دفن بها. ومن خلواته التي أنشأها خارج همشكوريب خلوة منطقة ود نميري بدعوة من السيد الرئيس القائد جعفر محمد نميري. (12)

3. أختي الشيخ:- وكما للشيخ علي بيتاي أخوين فله أختين، هما: أم الفقراء (أم الفقرة) ربا رحمها الله وهي المشرفة على خلوة النساء ولها مكانه خاصة في نفس الشيخ، ولها احترام وتقدير عند كل الكرياتيين، وذلك لدورها البارز في نصرة الشيخ، وجهداتها الواضح في نشر الدعوة وإشرافها المباشر على دعوة النساء، ووجودها الدائم بخلوة النساء، ولا يذكر اسم أم الفقرة إلا رأيت في وجوه الكرياتيين صورة الشيخ علي بيتاي، وذلك لجهداتها الوفير في الدعوة، وقد توفيت رحمها الله ودفنت بهمشكوريب.

وأخت الشيخ الثانية هي نفيسة رحمها الله، وهي التي تحملت المسؤولية في فترة غياب الشيخ بالمنفى وتولت أمر الدعوة في غياب أخويها وكبار الحفاظ فاشرفت على كل العمل، وأشرفت على خلاوى النساء. (13).

أسرة الشيخ علي بيتاي: والشيخ علي بيتاي أسرته ممتدة، اذ كان منهجه وفق المنهج النبوي باتخاذ الزواج من أجل الدعوة فقد كانت أسرته من كل القبائل تأليفاً وإيلاًفاً خدمة للدعوة وذلك على النحو التالي: (14)

1. أم أبي فاطمة: وهي همدونية أنجب منها ثلاثة ذكور (أبو فاطمة وإسماعيل وأوشيك وابنة واحدة).
2. زوجة من الأحامدة: لم ينجب منها.
3. زوجة من البني عامر: لم ينجب منها.
4. أم محمد: وهي همدونية من منطقة همشكوريب ومن قبيلة الشيخ علي (البقلد) وأنجب منها ابنة واحدة وخمسة أولاد هم محمد وأحمد ومحمدين ويوسف وموسى.
5. أم حسين: همدونية من قبيلة الشيخ علي بيتاي (البقلد) وأنجب منها أربع بنات وولدين هما حسين وعثمان.
6. أم سليمان: وهي همدونية من توابيت وأنجب منها الشيخ سليمان وابنة واحدة.
7. أم محمد طاهر: من (كركون) توابيت وأنجب منها محمد طاهر ومحمود وإبراهيم وعيسى ومصطفى .
8. زوجة من قبائل البشارية وأنجب منها ابنة واحدة.
9. أم أوهاج : همدونية أنجب منها أوهاج وثلاث بنات.
10. أم بشير: وهي من قبائل الباريا وأولاده منها بشير وعبدالله رحمه الله.

وفاته رحمه الله:- وفي فجر الأثنين الرابع عشر من شوال 1398م الموافق 18 سبتمبر 1978م وبعد صلاة الصبح توفي في المستشفى العسكري بأم درمان في الجناح الخاص رحمه الله رحمة واسعة، وتم تكفينه في المستشفى ثم شيع جثمانه الطاهر إلى مطار الخرطوم العسكري حيث أعدت طائرة خاصة لنقله ودع جثمانه الطاهر بمطار الخرطوم العسكري السيد الرئيس جعفر محمد نميري وبعض الوزراء وأبناء الشرق بالعاصمة وعلى الطائرة الحربية التي وصلت إلى مطار كسلا حيث كان في إستقبالها محافظ مديرية كسلا والمستولون وجمع غفير من المشائخ والمريدين والمحبين من أبناء الشيخ علي، من ثم حضرت طائرة عمودية صغيرة حملت الجثمان الطاهر إلى همشكوريب وهبطت الطائرة في همشكوريب وإستقبلها الشيخ طاهر بيتاي أخ الشيخ علي وأبناءه وخلفاؤه وأهله ومحبه ومريده والطلاب. ثم صلى عليه الشيخ آدم محمد حامد شيخ القرآن بهمشكوريب. (15).

بعض تلاميذ الشيخ علي بيتاي رحمه الله ولعل أبرز تلاميذه هم:

1. الشيخ عمر بشير أحمد علي: العالم الكبير والشيخ الجليل، المشهور بالقاضي فقد لقبه الشيخ بهذا اللقب لفصله بين الناس فيما يختصمون فيه، فكان يجتمع عنده من العلماء والفقهاء وحفظة القرآن ويديرون عنده العلوم الشرعية واللغة العربية في مسجد همشكوريب وكان إمامها و تخرج على يديه جماعات كثيرة ، توفي في عام 2003م ودفن في همشكوريب.⁽¹⁶⁾
2. الشيخ الفقيه (فكي) طاهر شرعاب، وهو من العلماء المشهورين بشرق السودان وقد ساعد الشيخ كثيراً في نشر الدعوة، وتحفيظ القرآن، وله تلاميذ أكثر في كافة أنحاء السودان رحمه الله.
3. الشيخ العالم العابد الحافظ سيدنا مصطفى حفظه الله ورعاه، ويسكن الآن في مدينة تيلكوك، وهو كان أكبر سنناً من الشيخ علي بيتاي رحمه الله، وكان حافظاً عالماً جاء ليخدم دعوة الشيخ، ودخل معه في الدعوة وهو الآن بتلكوك حفظه الله، لازال يواصل المسير يحفظ القرآن ويعالج الناس ، ويرشدهم للخير.
4. وهنالك من تلاميذه ، الشيخ علي الذي درس المعهد واكمل الجامعة وصار إماماً لمسجد كركون وهو المشرف عليه الآن حفظه الله، ولا يزال يدرس القرآن ويؤم الناس.
5. ومن تلاميذه أيضاً الشيخ عبد الرحمن عبيد -شيخ المويلح بمدينة الهدي بام درمان الذي خلفه ابنه دكتور عبد الرحمن، وقد نشأت مدينة المويلح وخلاويها بجهود الشيخ عبد الرحمن الذي جاء من غرب السودان من شمال كردفان وحفظ القرآن بهمشكوريب وأذن له الشيخ بالذهاب لبناء خلوته الخاصة هناك وهي الآن معلم بارز في ام درمان.
6. ومن تلاميذ الشيخ طاهر أبوبكر محمود -شيخ ومؤسس مركزهمشكوريب بالبسلي بمدينة الدامر وهو القيم عليها الن حفظه الله، وله عدة تلاميذ يديرون الفقه ويحفظون القرآن.
7. ومن تلاميذ الشيخ الدكتور النور الطاهر حسين الاستاذ بالجامعات

السودانية والاماراتية وهو الان بالفتيحاب بأمر درمان له عدة كتابات وله مكتبة ضخمة بمنزله، وقد تفرغ الآن لعمل الخير وبناء المساجد وحفر الآبار حفظه الله. وهناك تلاميذ لا يحصى عددهم ولعل أبرزهم الشيخ آدم علي شبناب، والشيخ محمد نكسوب، والشيخ سيدنا حسين، وهنالك ايضا الشيخ محمد علي محمد، وكذلك الخليفة محمد علي يعقوب حامد من النايتاب وهو الخليفة الان بهمشكوريب واحد المشرفين على الخلاوي بها. ومن تلاميذه محمد علي محمددين مدير المعهدالعلمي اليوم بهمشكوريب، والخليفة أوديس أبكراي، والاستاذ محمود احمد هدي شرعاب موجه تربوي، ومنهم الشيخ محمد فكي طاهر - مشرف على خلاوي النساء بهمشكوريب - استاذ بجامعة القران كلية المجتمع. ومن اشهر تلاميذه وكتاب خطاباته الشيخ محمد طاهر احمد حسين الاجتماعى المعروف، وكذلك الدكتور محمد حسن أوهاج الاستاذ بجامعة القران الكريم بام درمان، وشقيقه الشيخ محمد دين حسن أوهاج، وكذلك الشيخ أحمد أوهاج احمد عمر واللواء دكتور محمود اوشيك والشيخ عمر عبدالله العالم المعروف، والدكتور محمد حسين اونور عميد كلية المجتمع بهمشكوريب، والشيخ طاهر عمر بشير الداعية المشهور، والشيخ النور ابو محمد حامد الاستاذ بالملكة العربية السعودية، والاستاذ الشيخ أحمد آدم الذي ترجم كتاب الشيخ علي بيتاي للغة الإنجليزية وغيرهم خلق كثير لا يحصى. (17)

مؤلفاته:

لم يهتم الشيخ علي بيتاي بالتأليف وكتابة الكتب، وذلك لكثرة اسفاره ومواصلة رحلاته الدعوية داخل وخارج البلاد، ولأنه لم يكن يكتب أصلاً، ولقلة الكتابة اذ ذاك، ولكن بعد أن بعث عدد من الطلاب للدراسة في المعهد العلمي، وأصبح عددهم مناسباً أملى الشيخ كتابين، أحدهما لم يصل إلينا والآخر هو الكتاب الموجود الآن وهو الموسوم بالهداية إلى الطريق المستقيم، وقد طبع عدة طبعات وقدم له الشيخ الشريف عبد الله الشريف السوري، والمنتشر الان طبعة مكتبة دار العلوم الحديثة، أمدرمان / ودار جامعة الخرطوم للنشر، الطبعة الثانية 1996 م. والكتاب يحتاج لجمع نسخه وتحقيقها .

صفاته ومذهبه وأعماله :

أولاً: مذهبُه الفقهي والعقدي والسلوكي:- لم يلزم الشيخ علي بيتاي رحمه الله نفسه ولا طلابه، ولا من نشر بينهم نور القرآن مذهباً فقهياً محدداً، بل كان يقول أن منهجه هو القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، حيث يقول رحمه الله تعالى: (فالواجب علينا أن نسير على الكتاب والسنة ولا نخالف كتاب الله وسنة رسوله⁽¹⁸⁾).⁽¹⁸⁾ ولذلك لانستطيع أن نصفه بمذهب فقهي معين، إنما هودائر مع القرآن والسنة، يقول في كتابه الهداية إلى الطريق المستقيم (وعليكم بالأخلاق الحميدة فهاكموها من كتب السنة الغراء).⁽¹⁹⁾ ويقول رحمه الله: (فالكتاب والسنة بين أيديكم هذا حلال وهذا حرام فحللو حلاله وحرمو حرامه).⁽²⁰⁾

ثانياً: زهده وورعه:- كان الشيخ علي بيتاي موصوفاً بالتواضع والبعد عن التباهي، في ملبسه و مأكله ومشربه، وكان ورعاً شديداً التحري والتحرز فيما يأكل أو يشرب أو يلبس، ينتقي الحلال الطيب، ويتجنب الحرام والمشبوّه، كريماً غاية الكرم، ولقد زان كل تلك الخلال الفريدة والخصال المجيدة ملازمته للعبادة، وحرصه على عدم تخليه وقته منها ، فكان قواماً بالليل متهجداً، صواماً بالنهار، وحج إلى بيت الله الحرام، ومداماً على الذكر والإستغفار في جميع أحواله ، وكان رحمه الله معظماً لجناب الرسول ﷺ محترماً لسننّه متبعاً لهديه منكرراً للبدع ، شديد الوطأة على المجترئين على حدود الله تعالى .⁽²¹⁾

ثالثاً: رحلاته الدعوية:- كان الشيخ رحمه الله دائم في الحركة الدعوية ، ولم يستقر في مكان حتى يسافر لغيره في سبيل نشر الدعوة، فقد توجه الشيخ نحو أريتريا خارج السودان، وزار كل ولايات وأقاليم السودان فسافر إلى الشمالية والجزيرة والقضارف وإلى كردفان وغيرها من المناطق السودانية ، ورحل في كل إقليم شرق السودان زائراً وداعياً.

رابعاً: أعماله من أجل الإستقرار والتنمية :- إستطاع الشيخ جمع القرى المتفرقة، وإقامة المدن الصغيرة في الشرق، حيث إقامة المدارس والمستشفيات وآبار الشرب، كما عمل على إنشاء مشروعات تنموية. كما قامت المنظمات الاسلامية بمساعدته ودعمه، وكان يشرف بنفسه على الخلاوي والمدارس، وكانت له كاريزما القيادة.⁽²²⁾

مع الدعوة العملية لاستقرار القبائل ، والإهتمام بالتعايش بينها، مما ساعد في تكوين مدن جديدة ويظر ذلك في ثمانية مدن نشأت وصارت اليوم ملاء السمع والبصر داخل ولاية كسلا وهي: (همشكوريب نفسها- مامان -تلكوك - ايلات أيوت - تهدي- درسته - تواييت (كركون) - يدروت).⁽²³⁾. قال الدكتور يوسف الخليفة: (أن أفضل وسيلة الاستقرار الرحل وتوطينهم يمكن أن يتم عن طريق الخلاوي كما فعل بيتاي رحمه الله).⁽²⁴⁾ ويقول الدكتور عون الشريف قاسم: (لقد نجحت دعوته في انشاء قرى كثيرة في منطقة ريفي الحدود تتمتع الآن بخدمات لم تكن تعرفها من قبل ففتحت المدارس وشيدت المراكز الصحية والمستشفيات وآبار المياه).⁽²⁵⁾.

خامساً: محاربة الشيخ للعادات الضارة :ولعل ابرز اعمال الشيخ في محاربة العادات الضارة التي كانت منتشرة مثل: (تعاطي التبناك والدخان وعدم حلق الشعر وشلوخ الوجه والإختلاط وقطع الطريق ونهب مال الغير والنياحة وترك الغناء)

سادساً: علاقته بالآخرين من العلماء:فقد كان الشيخ علي بيتاي رجل دعوة فريد،فقد قدم الدعوة لكافة العلماء لزيارة همشكوريب للوقوف على النموذج النبوي للدعوة ،فقد زارها عدد كبير من العلماء والدعاة والرؤساء،من المخالفين والمؤيدين للشيخ رحمه الله. فقد زارها قادة الجماعات السلفية (انصار السنة) واشهرهم الشيخ محمد الحسن عبد القادر رحمه الله.وزارها قيادات الصوفية كخليفة الشيخ ابوصالح وخليفة الشيخ الميرين وخليفة ودبدر ،و زارها الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ،والدكتور يوسف القرضاوي وغيرهم ،كما زارها العلماء والقراء كالشيخ صديق أحمد حمدون رحمه الله والشيخ أبو طاهر السواكني والشريف عبد الله الشريف السوري رحمه الله،وعلماء المعهد العلمي،وشيوخ جامعة القرآن الكريم .والسياسيين والرؤساء من لدن نميري والبشير حتى اليوم .وطلاب واساتذة الجامعات السودانية وغيرهم.⁽²⁶⁾.

سابعاً:إهتمام الشيخ علي بيتاي بإفراد خلاوي خاصة بالمرأة، وهذا شئ جديد اذا أن غالب الخلاوي في السودان للرجال وتدرس المرأة القرآن داخلها فقط لبنات مشايخ الخلاوي ولكن أن تفصل خلاوي للنساء موازية للرجال فهذا نهج جديد.⁽²⁷⁾

يقول دكتور يوسف الخليفة رحمه الله أيضاً: (أن السودان لم يعرف في تاريخه الطويل خلاوي خاصة بالنساء إلا في حالات فردية ، بل الخلوة لم تقبل النساء اللهم إلا من يفد إليها من الأطفال الإناث في أعمارهم المبكرة ، وغالب ما يكون هؤلاء من أطفال البيت الذي تقام فيه الخلوة وبطريقة عفوية ، إلا أن خلاوي الشيخ علي بيتاي قصدت إلى فتح خلاوي خاصة بالنساء وبدأت في منطقة البجا ثم امتدت إلى خارجها ونتيجة لذلك عرفت المرأة في همشكوريب مفسرة للقراءان ومعلمة للميراث والفقهِ والحديث⁽²⁸⁾ .

ثامناً:الدعوة للعمل والمساهمة في العمل العام والوطني، حسب حاجة الناس منذ عهد الشيخ علي بيتاي حتى اليوم، فقد انتقل الشيخ بنفسه وطلابه إلى مدينة حلفا الجديدة ومدينة الفاو للقيط القطن، وكانت فرصة لتعليم القرآن ونشر الدعوة، خدمة الدولة . ويلخص الشيخ علي بيتاي رحمه الله ذلك ،فيقول في كتابه: (فدعونا العرب الرحل لتأسيس خلاوي القرءان الكريم والاستقرار فتحسنت حالتهم الدنيوية اذا كانوا يعانون من شظف في العيش وقساوة في الحياة والاقتصاد اساس الاستقرار وهو الاعتماد على النفس وترك الكسل والبطالة والسعي في كسب الرزق إذ لنا في اطعام أهلنا وأولادنا أجر من الله).⁽²⁹⁾

وقد ساهم الشيخ عدة مرات في جني القطن بطلابه وأبدع نظام الخلوة المتنقلة، حيث أمر الشيخ طلاب الخلاوي بالسفر وهو معهم وأقام خلوة متنقلة، وجعل الطلاب يعملون في جني القطن، وحدث ذلك أيضا في منطقة الفاو في ولاية القضارف،،في حلفا، فعمل الطلاب وواصلوا حفظهم،وله أقوال كثيرة في العمل وإكتساب الرزق الحلال قال: ولا تعتمدوا على غيركم في الرزق فأعملوا بأيديكم وأكتسبوا الحلال وإياكم والشحذة) .⁽³⁰⁾

تاسعاً:اختراع السبيل لإعاشة:انتهج الشيخ علي بيتاي نهجا جديدا في التغذية في خلوته فأنشأ الشيخ علي بيتاي مؤسسة (السبيل) وهي عبارة عن مخزن كبير للحبوب والمواد الغذائية يصرف منه كل صباح لإعاشة الطلاب في الخلوة والوافدين في همشكوريب ،والشيوخ وأسر الدعاة والمساكين واليتامى على مدار السنة،لازال هذا الوضع مستمراً حتى اليوم.⁽³¹⁾ مما ساعد الكثيرين للحضور للعلم والإستقرار والسكن داخل همشكوريب، ويعتبر هذا النموذج هو المطلوب اليوم في كل خلاوي ومدارس الريف السوداني.

الخاتمة :

وفي خاتمة هذا التطواف حول حياة الشيخ علي بيتاي رحمه الله ، حيث ولد ونشأ وترعرع بمنطقة همشكوريب ، التي عرفت بعد ذلك بمدينة القرآن، حيث كانت المنطقة قاحلة قاسية موحشة ، ينتشر فيها النهب والسلب والقتل ، ويسود فيها الثأر بين القبائل ، ولا توجد بها تنمية للإنسان ولا الأرض والعمران، فجاء الشيخ وساح في أرجائها، وكان همه كيف يتحول إنسان هذه المنطقة لأحسن من هذا الحال، فأكرمه الله برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه إرشاد القرآن ، فتوكل على الله وكان سنده في أسرته الكريمة أخويه الإثنى وأختيه، وبدأ في الترحال في القرى والمدن وهو يدعو الناس لبناء الخلاوى ، وإحياء نار القرآن ، وتعليم الرجال والنساء ، وبناء المباني الثابتة والإستقرار ، حتى تم له ذلك داخل همشكوريب وحولها من المدن في تلكوك ومامان وكركون وغيرها، وانتشر نهجه ومنهجه في أرجاء السودان ، وفي خارجه، وعاش حياته ونذرهما للقرآن وتعليم الناس ، وبناء الخلاوى ، والرحلات والتسفار المستمر، حتى توفاه الله وخلفه خليفته من بعده ، وسار الامر به حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى فخلفه خليفته الموجود الآن الشيخ سليمان علي بيتاي حفظه الله ورعاها.

النتائج:

بعد أن عرفنا بالشيخ علي بيتاي ، وأسرته وزوجاته وإخوته، وتلاميذه، وأعماله الجليلة التي قام بها في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، وتحفيظ القرآن الكريم ومحاربة الجهل والقبلية ، وإعداد جيل جديد ينتمي فقط للكرياتى نتوصل للنتائج التالية:-

1. كانت مناطق شرق السودان مناطق حروب ونهب وسلب وظلت كذلك حتى سطع فيها نور الشيخ علي بيتاي رحمه الله .
2. ولد لشيخ علي بيتاي في فترة متقلبة سياسياً أثرت عليه في حياته، ولكنها لم تعيق دعوته إلى الله فجمع القبائل وبنى المساجد وأنشأ الخلاوى ونشر الدعوة بينهم.
3. حارب الشيخ علي بيتاي العادات الضارة وسعى لنشر القرآن، كما اهتم بخلاوي النساء وتعليمهن، ودعا الشيخ للصفح عن الآخرين والصلح معهم .

4. ولد الشيخ في اسرة من الاشراف البقلد وتربى فيها، ولم يدرس وكان أمياً، ولكنه خرج طلاباً أكثر.
5. للشيخ علي بيتاي هدف في حياته تحقق بفضل الرؤيا النبوية وبفضل التزامه بالمنهج النبوي وتعليم القران في شرق السودان، فظهر مجتمع جديد اسمه الكرياتي.

التوصيات:

وفي الختام نوصي بالاتي:

1. التوثيق للشيخ علي بيتاي ودراسة منهجه في الدعوة والتعليم ومعاملة الآخر وتوثيق رحلاته داخل وخارج السودان.
2. إقامة مؤتمر علمي عالمي برعاية الدولة لدراسة مجهودات الشيخ علي بيتاي مع إنشاء مركز عالمي لنشر الدعوة و ثقافة السلام على نهج الشيخ رحمه الله.

الهوامش :

1. محمد صالح ضرار : تاريخ شرق السودان (ممالك البجة قبائلها وتاريخها)، الجزء الأول - مطبعة دار الإتحاد العربي للطباعة (1412هـ - 1992م) ، ص 27 وما بعدها - انظر محمد ادروب اوهاج ، من تراث البجا الشعبي صفحة المقدمة - جامعة الخرطوم شعبة ابحاث السودان سلسلة دراسات في التراث السوداني.
2. الشيخ محمد أوهاج أو شيك، حلقة النقاش العلمية لبحث خلاوي همشكوريب في نشر الدعوة الوسطية في السودان يوم 10 شهر 2 من العام 2019- محمد حسين أونور ، المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب ص 40
3. الهداية إلى الطريق المستقيم، الشيخ علي بيتاي ص14 ومابعدها
4. العرض الاقتصادي والاجتماعي (2012م-2016م) ص10 وزارة المالية -ولاية كسلا
5. محمد حسين اونور ، المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب، ص 40 - حلقة النقاش العلمية لبحث خلاوي همشكوريب في نشر الدعوة الوسطية في السودان يوم 10 شهر 2 من العام 2019م.
6. الشيخ محمد أوهاج أو شيك، حلقة النقاش العلمية لبحث خلاوي همشكوريب في نشر الدعوة الوسطية في السودان يوم 10 شهر 2 من العام 2019
7. الشيخ محمد أوهاج أو شيك، حلقة النقاش العلمية لبحث خلاوي همشكوريب في نشر الدعوة الوسطية في السودان يوم 10 شهر 2 من العام 2019- ملاحظات الفريق البحثي .
8. أنظر الشيخ علي بيتاي، الهداية للطريق المستقيم ، ص-4 محمد حسين أونور ، المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب ص 44
9. الشيخ علي بيتاي ، الهداية إلى الطريق المستقيم ،مكتبة دار العلوم الحديثة ،ام درمان ،ص-18 محمد حسين اونور، المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب ص44
10. انظر محمد حسين اونور، المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب ص45
11. أنظر الشيخ طه أحمد طه: مرجع سابق، ص 43
12. الشيخ علي بيتاي ، الهداية إلى الطريق المستقيم ،مكتبة دار العلوم الحديثة،ام درمان ،ص-18 محمد حسين اونور، المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب ص49.
13. طاهر عمر بشير، مرجع سابق ص73
14. مقابلة مع الشيخ عمر عبد الله حامد -مدير ادارة اليتامى بولاية كسلا- وهو من تلاميذ الشيخ واحد كتابه يوم السبت 14/3/2020 بإدارة الارشاد بولاية كسلا.

15. انظر الهداية للطريق المستقيم ص47.
16. طاهر عمر بشير، مرجع سابق ص73
17. طه احمد طه، المجمع السابق ص103.
18. مقابلة مع الشيخ : د / محمد أحمد أوهاج من شيوخ التدريس في خلوة همشكوريب حالياً.مكتب عميد كلية المجتمع 2020م
19. حاج حمد تاج السر وآخرون(2019م): منهج خلاوي همشكوريب في التعليم والدعوة الوسطية في السودان،دراسة ممولة من وزارة العليم العالي والبحث العلمي ،بحث غير منشور، كسلا،السودان.
20. الشيخ علي بيتاي ، الهداية إلى الطريق المستقيم ص-23 طاهر عمر بشير، مصدر سابق ص49
21. الشيخ علي بيتاي ، الهداية إلى الطريق المستقيم ، ص45
22. الشيخ علي بيتاي ، الهداية إلى الطريق المستقيم ، ص 22 ، بتصرف
23. أنظر طاهر عمر بشير أحمد ،مرجع سابق ،ص23 وما بعدها.
24. محمد أدروب أوهاج ،من تاريخ البجا ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، مطبعة جامعة الخرطوم، ص 157 وما بعدها
25. محمد حسين اونور،مرجع سابق ص64
26. د.يوسف الخليفة أبوبكر : خلاوي النساء في السودان – مكتبة مركز التوثيق التربوي- الخرطوم 1993م ، ص 6.
27. د.عون الشريف قاسم : وردت في ورقة يوسف الخليفة أبو بكر ولم يشتر إلى مصدر معين.
28. طه احمد طه، مرجع سابق ص 80 – طاهر عمر بشير ، مرجع سابق ص143
29. يوسف الخليفة أبوبكر، خلاوي النساء في السودان ص10 – محمد شريف فضل ، واحه القرآن في السودان ص25.
30. د. يوسف الخليفة أبو بكر : مصدر سابق، ص6.
31. الشيخ علي بيتاي : مرجع سابق، ص 21 وما بعدها.
32. الشيخ علي بيتاي، الهداية إلى الطريق المستقيم، ص36.
33. محمد حسين اونور،المنهج التربوي لخلاوي همشكوريب ص 57 .

المصادر والمراجع:

- (1) محمد ادروب اوهاج ، من تراث البجا الشعبي-جامعة الخرطوم شعبة ابحاث السودان سلسلة دراسات في التراث السوداني
- (2) تاريخ شرق السودان (ممالك البجة وقبائلها وتاريخها): محمد صالح ضرار ، مطبعة دار الإتحاد العربي للطباعة 1412هـ - 1992م.
- (3) طاهر عمر بشير، الشيخ علي بيتاي ومنهجه في الدعوة إلى الله عز وجل دراسة تحليلية في كتابه الهداية إلى الطريق المستقيم، طاهر عمر بشير ،رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية -كلية التربية ،جامعة كسلا(2016م).
- (4) عبد الله اونور حسن ،ظاهرة الإتجار بالبشر بالسودان -دراسة بولاية كسلا، ص2018م.
- (5) الطيب محمد الطيب ، كتاب المسيد، الطبعة الأولى 1991م، مؤسسة الصالحاني للطباعة - دمشق - سوريا.
- (6) طه محمد طه، حياة الشيخ علي بيتاي، دار الأيام للطباعة ، 1983م.
- (7) محمد حسين اونور، المنهج التربوي لخلوي همشكوريب في تعليم اللغة العربية رسالة دكتوراة قدمها لجامعة القرآن الكريم، 1425هـ - 2005م.
- (8) علي بيتاي، الهداية إلى الطريق المستقيم ، مكتبة دار العلوم الحديثة ، أدرمان / دار جامعة الخرطوم للنشر ، الطبعة الثانية 1996م .
- (9) -محمد شريف فضل، همشكوريب واحة القرآن الكريم في شرق السودان، إدارة تعليم العاصمة القومية - السودان - الخرطوم : ذو القعدة 1408هـ الموافق 1988م.